اعتراف ابوبکر بر ارث گذاشتن پیامبر (ص) + اسکن

از اختلافات اساسی میان شیعه و اهل سنت، قضیه ارث رسـول خـدا صـلي اللـه عليـه و آلـه و همچنین قضیه فدك است که آیا متعلق به حضرت زهراء علیها السلام می‌باشد که توسط ابوبکر و عمـر مصادره گردید؟ ویا فدک ارث حضرت زهرا علیها السلام نبود است؟

دلیل عمده اهل سنت درباره اینکه فدک ارث حضرت زهرا علیها السلام نبود، روايتي است که از ابوبکر از پیامبر صلي الله علیه و آله به این صورت نقل شده است: «نحن معاشر الأنبياء لا نـورث»، بعـد از غصب فدک، حضرت زهرا علیها السلام براي گرفتن حق خود پیش ابوبکر رفت اما ابوبکر با اسـتدلال به روایت فوق که خودش ناقل آن است، ارث بردن فرزندان پیامبران از پدرانشان را نفي کرد.

در خصوص نقد و بررسي این روایت، به این آدرس رجوع کنید

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٦٣٤٣

اما نکته‌اي که در اینجا باید مورد توجه واقع شود این است که هر چند ابوبکر با استناد به روایـت « لانورث..» حضرت زهرا علیها السلام را وارث پیامبر صلي الله علیه و آله نمي‌دانست اما خود ابوبکر در روایتي معتبر به ارث بردن حضرت زهرا علیها السلام از پدرش رسول الله صلي الله علیه و آله، اعتـراف کرده است

روایت را با همراه تصحیحات و تحسینات، از منابع مهم اهل سنت نقل مي‌کنیم:

احمد بن حنبل در المسند

احمد بن حنبل روایت صحیحي را چنین نقل کرده است:

حدثنا عبد اللَّهِ قال حدثني أبي قال ثنا عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن أبي شَيْبَةَ قال عبد اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ من عبد اللَّه بن أبي شَيْبَةَ قال ثنا محمد بن فُضَيْلٍ عَنِ الْوَلِيدِ بن جُمَيْعٍ عن أبي الطُّفَيْلِ قال لَمَّا قُبِضَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إلى أبي بَكْرٍ أنت وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمْ أَهْلُهُ قال فقال لاَ بَلْ أَهْلُهُ قالت فَأَيْنَ سَهْمُ رسول اللَّهِ قال فقال أبو بَكْرٍ إني سمعت رَسُولَ اللَّهِ يقول إِنَّ اللَّهَ عز وجل إذا أَطْعَمَ نَبِياً طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهُ للذي يَقُومُ من بَعْدِهِ فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ على الْمُسْلِمِينَ فقالت فَأَنْتَ وما سَمِعْتَ من رسول اللَّهِ أَعْلَمُ

ابي طفیل گوید فاطمه (علیها السلام) بعد از وفات پیامبر(صـلي اللـه علیـه و آلـه) نـزد ابـوبکر فرستاد و فرمود: آیا تو وارث رسول الله (صلي الله علیه و آله سلم) هستي یا خانواده‌اش؟ أبوبکر گفت:

نه، بلكه خانواده‌اش وارث او هستند حضرت زهرا عليها السلام فرمود پس سهم رسـول اللـه كجاسـت؟ ابوبكر گفت هرگاه خداوند، رزق و روزي نصيب پيـامبري بگردانـد، پـس از او بـراي جانشـين وي قـرار مي‌دهد من (ابوبكر) صلاح ديدم آن سهم را به مسلمانان برگردانم حضرت زهرا عليها السـلام فرمـود: تو به آنچه از رسول خدا (صلي الله عليه و آله) شنيدي عالمتر هستي.

الشيباني، ابوعبد الله أحمد بن حنبل (متوفاى٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ١ ص ٤ ناشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الأول

من الحديث ١

إلى الحديث ٩٢٠

دار الحديث

القاهرة

بكر حدثه قال: قلت للنبيﷺ وهو في الغار، وقال مرة ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال فقال: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

١٢ ـ **حدثنا** روح قال: حدثنا ابن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول اللهﷺ أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم الَمجانُّ المُطْرَقة.

١٣ ـ **حدثنا** أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق عن فرقد عن مرّة بن شراحيل عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول اللهﷺ: «لا يدخل الجنة بخيل ولا خبٌّ ولا خائن ولا سّيءُ الملكة، وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم».

١٤ ـ **حدثنا** عبدالله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبدالله: وسمعته

---

(١٢) **إسناده صحيح**، المغيرة بن سبيع: ثقة، ذكر الحافظ في التهذيب ١٠/٢٦٠ أن له في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجة هذا الحديث الواحد.

(١٣) **إسناده ضعيف**، صدقة بن موسى الدقيقي: لين الحديث ليس بالقوي، قال ابن حبان كان شيخًا صالحًا إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، فرقد هو ابن يعقوب السبخي، وهو ضعيف، قال الإمام أحمد رجل صالح ليس بقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث، وقال أيضًا: «يروي عن مرة منكرات»، وأما أبو سعيد مولى بني هاشم، واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري: فإنه ثقة، وثقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وغيرهم.

(١٤) **إسناده صحيح**، الوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع، نسب إلى جده، وهو ثقة. أبو الطفيل هو عامر بن واثلة، من صغار الصحابة، وهو آخرهم موتًا، مات سنة ١٠٧ أو =

من عبدالله بن أبي شيبة] قال: حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال: لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة إلى أبي بكر: أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله؟ قال: فقال: لا، بل أهله، قالت: فأين سهم رسول الله ﷺ؟ قال: فقال أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده»، فرأيت أن أرده على المسلمين، فقالت: فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ أعلم.

١٥ ـ **حدثنا** إبراهيم بن إسحاق الطلَقاني قال: حدثني النضر بن

= سنة ١١٠، والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه ٢٨٩/٥ نقلاً عن المسند، ثم قال: «هكذا رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به. ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة. ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة، وفيهم من فيه تشيع، فليعلم ذلك، وأحسن مافيه قولها: أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ، وهذا هو الصواب، وهو المظنون بها، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها، رضي الله عنها، وكأنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة فلم يجبها إلى ذلك لما قدمناه، فتعتبت عليه بسبب ذلك، وهي امرأة من بنات آدم، تأسف كما يأسفن، وليست بواجبة العصمة، مع وجود نص رسول الله ﷺ ومخالفة أبي بكر الصديق، رضي الله عنها، وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه أنه ترضى فاطمة وتلاينها قبل موتها، فرضيت، رضي الله عنها».

(١٥) **إسناده صحيح**، أبو نعامة: هو عمرو بن عيسي بن سويد، وهو ثقة، أبو هنيدة العدوي: قال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث، والان العدوي هو والان بن بيهس أو ابن قرفة. قال في لسان الميزان روى عن حذيفة عن أبي بكر الصديق حديث الشفاعة مطولا، قال الدارقطني في العلل ليس بمشهور، والحديث غير ثابت. كذا قال، وقد قال يحيى بن معين: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات أو أخرج حديثه في صحيحه، قلت: وكذا أخرجه أبو عوانة، وهو من زياداته على مسلم، أقول: وقد أشار البخاري إلى حديثه هذا في التاريخ الكبير ١٨٥/٢/٤ فذكره عن ابن المديني عن روح بن عبادة عن عمرو بن عيسى عن =

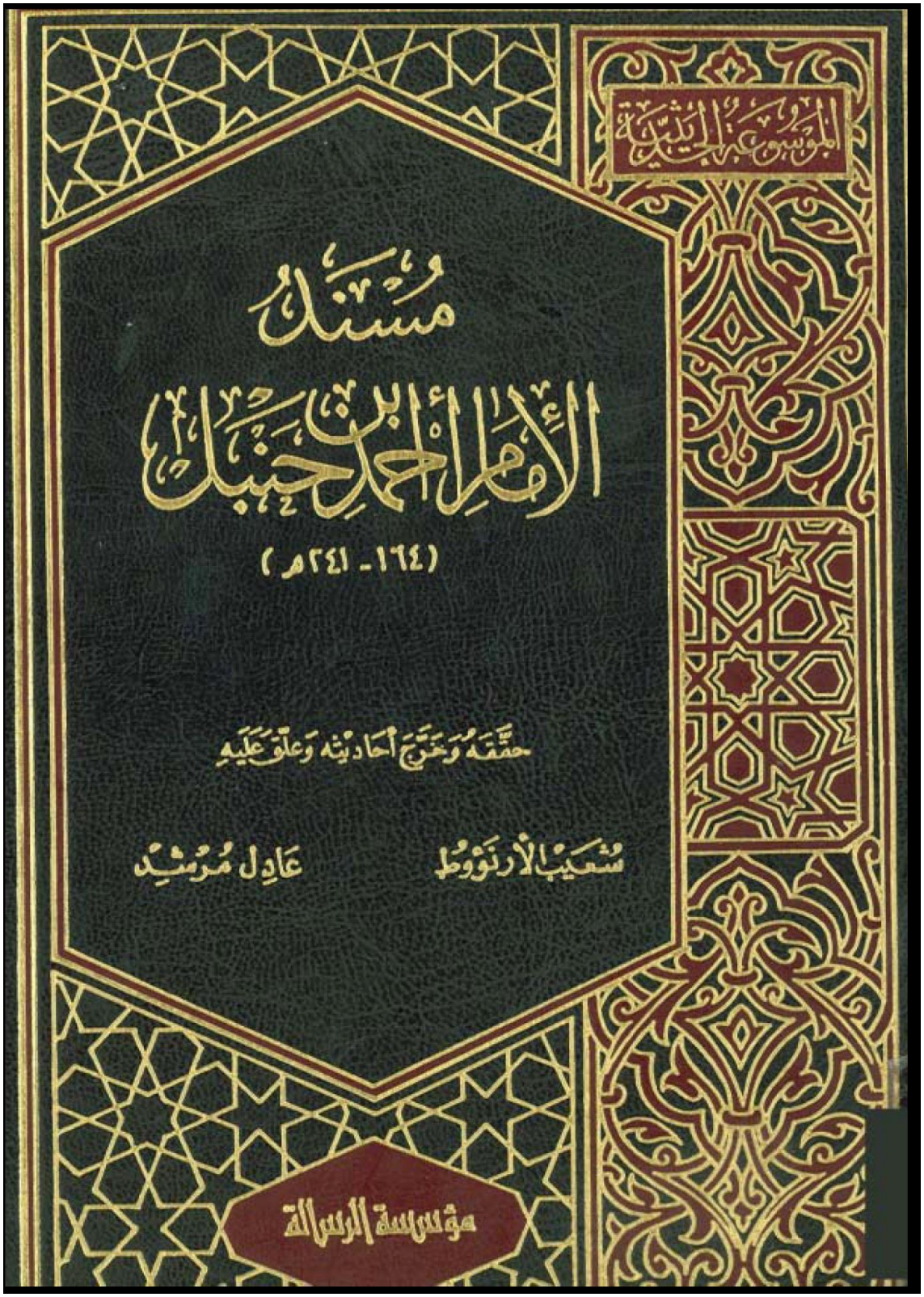
الموسوعة الحديثية
مسند
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١هـ)
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
عادل مرشد
مؤسسة الرسالة

الموسوعة الحديثية

مسند
الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

الجزء الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

عادل مرشد

مؤسسة الرسالة

١٣ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا صَدَقة بن موسى صاحب الدَّقيق، عن فَرْقد، عن مُرَّة بن شراحيل

عن أبي بكر الصدِّيق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدخُلُ الجنَّة بَخيلٌ ولا خَبٌّ ولا خائنٌ ولا سيِّئُ المَلَكةِ، وأولُ من يَقرَعُ بابَ الجنة المَملوكُونَ؛ إذا أحسَنُوا فيما بَينَـهم وبينَ اللهِ عز وجل، وفيما بينَهم وبينَ مَوالِيهم»[1].

* ١٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ وسمعتُه[2] من عبد الله بن أبي شيبة ـ قال: حدثنا محمد بن فُضَيل، عن الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطُّفَيْل، قال:

لما قُبِض رسولُ الله ﷺ أرسَلَتْ فاطمةُ إلى أبي بكرٍ: أنتَ ورِثْتَ

= و (٣٦) من طريق عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، به. وسيأتي برقم (٣٣).

والمجانُّ المُطرَقة: هي التُّروس التي يُطرق بعضها على بعض، أي: يركَّب بعضها فوق بعض، يعني أنها عريضة، ورواه بعضهم بتشديد الرَّاء من «المطرقة» للتكثير، قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/١٢٢: والأول أشهر.

(١) إسناده ضعيف، صدقة بن موسى ـ وهو الدقيقي ـ متفق على ضعفه، وفرقد ـ وهو ابن يعقوب السَّبَخي ـ قال الإمام أحمد: رجل صالح ليس بقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث، يروي عن مرة منكرات، وقال البخاري: عنده مناكير، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه الطيالسي (٧) و (٨)، وأبو يعلى (٩٣) من طريق صدقة بن موسى، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣١) و (٣٢). =

الخَب: الخدّاع الذي يسعى بين الناس بالفساد.

وسيىء الملكة: هو الذي يسيء صحبة المماليك.

(٢) القائل: «وسمعته»: هو عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل.

رسولَ الله ﷺ، أم أَهلُه؟ قال: فقال: لا، بل أهلُه. قالت: فأَينَ سَهمُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: فقال أبو بكر: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عز وجل، إذا أطعَمَ نَبيًّا طُعمَةً، ثم قَبَضَه جَعَلَه للذي يَقومُ من بَعـدِه» فرأيتُ أن أردَّهُ على المسلمين. قالت: فأنتَ، وما سمعتَ من رسول الله ﷺ، أعلمُ[1].

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن جميع ـ وهو الوليد بن عبدالله بن جميع ـ فمن رجال مسلم، وفيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، من صغار الصحابة، وهو آخرهم موتاً.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/١٩٨، والمروزي (٧٨)، وأبو يعلى (٣٧) عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٢٩٧٣)، والبزار (٥٤) من طريقين عن محمد بن فضيل، به.

ولـه شاهـد عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٤/٤٦، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص٤٩٣ من طريق سليمان بن عبدالرحمٰن، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر وغيره أنهما سمعا بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد بن تميم السكوني وكان من الصحابة قال: قيل: يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال: «مثل الذي لي ما عدل في الحكم وقسط في القسط ورحم ذا الرحم، فمن فعل غير ذٰلك فليس مني ولست منه» وهٰذا سند صحيح وأورده الهيثمي ٥/٢٣١-٢٣٢ وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قال الحافظ ابن كثير في «البداية» ٥/٢٨٩ بعد أن أورد هذا الحديث عن «المسند»:

ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة، ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة، وفيهم من فيه تشيُّع، فليعلم ذلك، وأحسن ما فيه قولُها: أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ، وهذا هو الصواب والمظنون بها، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضي الله عنها، ولكنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة، فلم يجبها إلى ذلك لما قدمناه، فعتبت عليه بسبب ذلك، وهي امرأة من بنات آدم، تأسف كما يأسفن، وليست=

مقدسي در الأحاديث المختارة

مقدسي نيز اين روايت را نقل كردن و سند آن را صحيح دانسته است:

أخبرنا أبو الطاهر المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت أخبركم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال عبدالله وسمعته من عبدالله بن أبي شيبة ثنا محمد بن الفضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت فاطمة إلى أبي بكر أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله قال فقال لا بل أهله قالت فأين سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده فرأيت أن أرده على المسلمين قالت فأنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل (إسناده صحيح)

المقدسي الحنبلي، ابوعبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (متوفاى٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة، ج ١ ص ١٢٩،تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

الأحاديث المختارة

أو

المستخرج من الأحاديث المختارة
مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما

تصنيف

الشيخ الإمام العلامة
ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
عبد الرحمن الحنبلي المقدسي
٥٦٧-٦٤٣ هـ

الجزء الأول

دراسة وتحقيق
أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

يطلب من
مكتبة النهضة الحديثة
مكة المكرمة هاتف: ٥٧٤٤٥٩٥

بعـــده» فـرأيتُ أن أردَّه على المسلمين. قالت: فـأنت وما سمعتَ من رسول الله ﷺ أعلمُ.

أخرجه أبو داود[1]، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن فُضَيْل.

٤٣ - وأخبرنا أبو المَجْد، زاهرُ بنُ أحمد بن حامد الثقفي - بأصبهان - أنّ سعيدَ بنَ أبي الرجـاء الصيرفيَّ، والحسينَ بنَ عبـد الملك الخَلّالَ أخبراهم - قراءةً عليهما - أنا ابراهيمُ بن منصور، أنا محمد بن ابراهيم ابن المقرىء، أنا أحمد بنُ علي بن المثنى. ثنا أبـو بكر بن أبي شيبـة، ثنـا محمدُ بنُ فُضَيْـل، عن الوليـد بن جُمَيْع، عن أبي الـطُفَيْل، قـال: أرسلتْ فاطمةُ الى أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقـالت: مالـك يا خليفـة رسول الله ﷺ؟ أنتَ ورثتَ رسـولَ الله ﷺ أم أهلُه؟ قـال: لا، بـل أهله. قـالت: فمـا بـالُ سَهْمِ رسـولِ الله ﷺ؟ قـال: إني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ الله إذا أَطْعَم نبيـاً طُعْمَةً ثم قَبضـهُ إليه جعلَهُ للذي يقـوم بَعْدَه» فـرأيتُ أنا أَنْ أرده على المسلمين، قـالت: أنت وما سمعتَ من رسول الله ﷺ أعلمُ.

---

٤٣ - اسناده صحيح.
رواه أبو يعلى برقم (٣٧).

(١) في سننـه ٣/١٤٤ - كتاب الخـراج والإمارة - بـاب في صفـا يـا رسـول الله - ﷺ - بـرقم (٢٩٧٣).

ابويعلي در مسند

ابويعلي نيز روايت را چنين نقل مي‌كند:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال أرسلت فاطمة إلى أبي بكر فقالت ما لك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ورثت رسول الله أم أهله قال لا بل أهله قالت فما بال سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني سمعته يقول إن الله إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه إليه جعله للذي يقوم بعده فرأيت أنا بعده أن أرده على المسلمين قالت أنت وما سمعته من رسول الله

أبو يعلي الموصلي التميمي، أحمد بن علي بن المثني (متوفاى٣٠٧ هـ)، مسند أبي يعلي، ج ١ ، ص ٤٠ تحقيق: حسين سليم أسد، ناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

« قرأت المسانيد : كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع ،
وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث

دمشق - ص.ب ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٢٣

شَوْذَب ، عن أبي التيَّاح ، عن المغيرة بن سُبَيْع عن عَمْرو بنِ حُرَيْث .

عن أبي بكر الصديق ، أنه مَرِضَ فلما كُشِر عنه قال : أَيُّها النَّاسُ ، إنِّي لَمْ آلكُمْ نُصْحاً ، سَمِعْتُ رَسول اللَّهِ ﷺ يقولُ : «**يَخْرُجُ الدَّجالُ مِنْ أَرْضٍ بِالمَشْرِقِ يُقالُ لها خُراسانُ ، يتْبَعُهُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ**»(١) .

واللفظ لحديث ابن كثير ، ولم يُتِمَّهُ هارون كما أتمه الدَّوْرَقِيّ .

٣٧ ـ حدّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، حدّثنا محمد بن فُضَيْل ، عن الوليد بن جُمَيْع ، عن أبي الطُّفَيْل ، قال :

أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إلىٰ أبي بكر ، فَقالَتْ : ما لَكَ يا خَليفَةَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْتَ وَرِثْتَ رَسولَ اللَّهِ ، أَمْ أَهْلُهُ ؟ قال : لا بَلْ أَهْلُهُ . قالَتْ : فَما بالُ سَهْمِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قالَ : إنِّي سَمِعْتُهُ يَقولُ : « **إنَّ اللَّه إذا أَطْعَمَ نَبِياً طُعْمَةً ، ثُمَّ قَبَضَهُ إلَيْهِ جَعَلَه لِلَّذي يَقومُ بَعْدَهُ** » .

فَرَأَيْتُ ـ أنا بَعْدَهُ ـ أَنْ أَرُدَّهُ علىٰ المُسْلِمينَ . قالَتْ : أَنْتَ وَما سَمِعْتَهُ مِنْ رَسولِ اللَّهِ »(٢) .

---

(١) محمد بن كثير بن أبي عطاء صدوق كثير الغلط ، وباقي رجال الإسناد ثقات . وانظر الحديث السابق .

(٢) رجاله رجال الصحيح ، وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة . وأخرجه أحمد ١/٤ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، بهذا الإسناد . =

الباني در إرواء الغليل

الباني نيز اين روايت را نقل كرده و سند روايت را معتبر مي‌داند:

(١٢٤١) - (حديث: إذا أطعم الله نبيا طعمة ثم قبضه فهو للذى يقوم بها من بعده رواه أبو بكر عنه.

حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٤/١) فى مسنده وكذا ابنه عبد الله فى زوائده عليه , وأبو يعلى فى مسنده (١/٣١٦) من طريق الوليد بن جميع عن أبى الطفيل قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم , أرسلت فاطمة إلى أبى بكر: أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله , قال: فقال: بل أهله , قالت: فأين سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقال أبو بكر إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه , جعله للذى يقوم بعده فرأيت أن أرده على المسلمين , فقال: فأنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت: وهذا إسناد حسن

ألباني، محمد ناصر (متوفاى١٤٢٠هـ)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ج ٥ ص ٧٦
تحقيق: إشراف: زهير الشاويش، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.

إرواء الغليل

في تخريج أحاديث منار السبيل

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

بإشراف

محمد زهير الشاويش

الجزء الخامس

المكتب الإسلامي

(٥/ ٣٣٧) وقال :

« وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات » .

٥ ـ وأما حديث خارجة بن عمرو:

فأخرجه الطبراني مختصراً ، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف كما في « المجمع » (٥/ ٣٣٩) ووقع فيه : « خارجة بن عمر » بضم العين وهو خطأ ، والتصحيح من « الإصابة » . وقد قيل أنه مقلوب ، وأن الصواب : « عمرو بن خارجة » .

٦ ـ وأما حديث جبير بن مطعم الذي ذكره المصنف ، فلم أقف عليه حتى هذه الساعة .

١٢٤١ ـ (حديث إذا أطعم الله نبياً طعمة ثم قبضه فهو للذي يقوم بها من بعده . رواه أبو بكر عنه) .

حسن . أخرجه الإمام أحمد (١/ ٤) في « مسنده » وكذا إبنه عبد الله في زوائده عليه ، وأبو يعلى في « مسنده » (١/ ٣١٦) من طريق الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال :

« لما قبض رسول الله ﷺ ، أرسلت فاطمة إلى أبي بكر : أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله ؟ قال : فقال : بل أهله ، قالت : فأين سهم رسول الله ﷺ ؟ قال : فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه ، جعله للذي يقوم من بعده » .

« فرأيت أن أرده على المسلمين ، فقالت : فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ » .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير أن ابن جميع وهو عبد الله إبن الوليد بن جميع ضعفه بعضهم من قبل حفظه حتى قال الحاكم ـ

نکات پیرامون روایت

نکته اول: تعارض روایت با حدیث «لا نورث..»

طبق روايت معتبر، خود ابوبكر اعتراف كرده است كه حضرت زهرا عليها السلام مي‌تواند از پدرش رسول خدا صلي الله عليه و آله ارث مي‌برد و اين با آن چيزي كه از او نقل شده است كه انبياء ارث نمي‌گذارند، در تعارض است.

جالب اينجاست كه أبو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري كه از اساتيد إبن أبي الحديد معتزلي است و أحاديث زيادي از ايشان نقل مي‌كند، در كتاب السقيفة و فدك مي‌گويد:

في هذا الحديث عجب، لأنها قالت له: «أنت ورثت رسول الله (صلي الله عليه و آله) أم أهله، قال: بل أهله» و هذا تصريح بأنه (صلي الله عليه و آله) موروث يرثه أهله و هو خلاف قوله: لا نورث.

اين حديثي كه احمد بن حنبل نقل كرده است، شگفت‌انگيز است. چون فاطمه (عليها السلام) به أبو بكر فرمود: «تو وارث رسول الله (صلي الله عليه و آله) هستي يا أهل بيتش؟ أبو بكر گفت: نه، بلكه أهل بيت رسول الله (صلي الله عليه و آله) وارث او هستند». اين اعترافي است از أبو بكر كه رسول الله (صلي الله عليه و آله) ارث باقي مي‌گذارد و وارث رسول الله (صلي الله عليه و آله) هم أهل بيت او هستند و اين خلاف سخن أبو بكر است كه از رسول الله (صلي الله عليه و آله) نقل مي‌كند كه فرمود: «ما پيامبران ارث باقي نمي‌گذاريم»

الجوهري، أبو بكر احمد بن عبد العزيز (متوفاي٣٢٣)، السقيفة وفدك، ص ١٠٩، ناشر : شركة الكتبي للطباعة والنشر - بيروت – لبنان الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ . ١٩٩٣ م

نکته دوم: پیرامون « إن الله إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه»

هر چند ابوبكر در ابتداي روايت به ارث بردن اهل بيت عليهم السلام، اعتراف مي‌كند و اين قسمت نيز از باب الزام، مورد احتجاج ما بوده است، اما در ادامه، به سخني كه خودش از پيامبر صلي الله عليه و آله شنيده استناد مي‌كند كه آمده است: « إن الله إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعله للذى يقوم بعده فرأيت أن أرده على المسلمين» ابوبكر با استناد به اين روايت، حضرت زهرا عليها السلام را از ارث بردن از پدرش محروم مي‌داند. يعني در اين روايت دچار تناقض گويي شده است از يک طرف ابوبكر در ابتدا اعتراف به ارث بردن اهل بيت از پيامبر صلي الله عليه و آله مي‌كند از طرف ديگر در ادامه حرف خود را منكر شده و اعتراف مي‌كند كه فرزندان حضرت از او ارث نمي‌برند در اينجا يا بايد بگوييم ابوبكر دچار تناقض‌گويي شده است و يا اينكه بايد بپذيريم قسمت پاياني روايت جعل شده و

روايت از تحريف در امان نمانده است حتي در صورتي كه بپذيريم اين قسمت از روايت نيز جعلي نبوده و تحريف نشده است، ولي با اشكالات عمده‌اي روبرو است:

اولا: اين نوع شهادت به نفع خود دادن توسط ابوبكر از آنجا كه بـراي جلـب منفعـت خـودش كـه خليفه بود، مي‌باشد مورد پذيرش نيست . خود ابوبكر وقتي كه حضرت علي عليه السلام براي شـهادت دادن در خصوص فدک پيش او رفته بودند، قبـول نكـرد حـال چگونـه ممكـن اسـت اينجـا حـرف او را بپذيريم؟!!

جهت اطلاع به مقاله «نحن معاشر الأنبياء لا نورث. ...» و مقاله ذيل رجوع كنيد

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٨٣٤٧

ثانيا: اين قسمت از روايت با آيات قرآن كه ارث بـردن از خويشـان را ثابـت مي‌كنـد، در تعـارض است در قرآن آمده است:

« وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ في كِتابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ

خويشاوندان در كتاب خدا بعضى بر بعض ديگر مقدم شده است كه خدا به هر چيز داناست

سوره انفال ٧٥

در آيه ديگر نيز آمده است:

النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ و أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ في كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُهاجِرينَ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً كانَ ذلِكَ فِي الْكِتابِ مَسْطُوراً

پيامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است و همسران او مادران آنها [مؤمنان] محسـوب مى‌شوند و خويشاوندان نسبت به يكديگر از مؤمنان و مهاجران در آنچه خدا مقرّر داشته اولـى هسـتند، مگر اينكه بخواهيد نسبت به دوستانتان نيكى كنيد (و سهمى از اموال خود را به آنها بدهيد) ايـن حكـم در كتاب (الهى) نوشته شده است.

سوره احزاب ٦

در كتب روايي و تفسيري اهل سنت نقل شده است كه مراد از اين آيـه، ارث بـردن خويشـان از يكديگر است

در تفسير مقاتل آمده است:

) وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتاب الله (يعني في المواريث) من المؤمنين

اولي الارحام برخي بر برخي ديگر از مومنان يعني در اموال به ارث مانده، اولويت دارند

الأزدي البلخي، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير (متوفى١٥٠هـ) ، تفسير مقاتل بن سليمان، ج ٣ ص ٣٦ تحقيق : أحمد فريد ، ناشر : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

طبري نيز گويد:

وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (. ورد المواريث إلى القرابات بالأرحام

ارثها بخاطر ارحام به نزديكان مي‌رسد

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (متوفاى٣١٠)، تهذيب الآثار، ج ١ ص ٢٦، تحقيق: محمود محمد شاكر ، ناشر: مطبعة المدني ـ مصر، الطبعة: الأولى.

طبري در تفسير خود نيز مي‌نويسد:

وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فصارت المواريث لذوي الأرحارم

ارثها به نزديكان مي‌رسد

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (متوفاى٣١٠)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥ ص ٥٢، ناشر: دار الفكر، بيروت – ١٤٠٥هـ

جصاص نيز مي‌نويسد:

بعضهم أولى ببعض فتوارثوا بالأرحام

به سبب ارحام از همديگر ارث مي‌برند

الجصاص الرازي الحنفي، أبو بكر أحمد بن علي (متوفاى٣٧٠هـ) ، أحكام القرآن ، ج ٤ ص ٢٦٢تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، ناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت – ١٤٠٥هـ.

در تفسير جلالين نيز آمده است:

وأولوا الأرحام (ذوو القرابات) بعضهم أولى ببعض (في الإرث)

اولوا الارحام برخي نسبت به برخي ديگرشان در ارث اولويت دارند

محمد بن أحمد المحلي الشافعي + عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (متوفاى٩١١ هـ)، تفسير الجلالين، ج ١، ص ٢٦٢، ناشر: دار الحديث، الطبعة: الأولى، القاهرة

در سيره نبوي نيز چنين نقل شده است:

وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (أي بالميراث)

الحميري المعافري، ابومحمد عبد الملك بن هشام بن أيوب (متوفاى٢١٣هـ)، السيرة النبوية، ج ٣ ص ٢٣٢، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، ناشر: دار الجيل، الطبعة: الأولى، بيروت – ١٤١١هـ.

در آيات ديگر نيز آمده است:

يُوصيكُمُ اللَّهُ في أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْن

خداوند در باره فرزندانتان به شما سفارش می‌کند که سهم (میراث) پسر، به اندازه سهم دو دختر باشد

سوره نساء ۱۱

اين آيات ارث بردن خويشان ميت را ثابت مي‌كند و اطلاق آن شامل خود پيامبر صلي الله عليه و آله نيز مي‌شود و دليلی بر خروج رسول خدا صلی الله عليه و آله و سلم و اولاد او از حكم آيه وجود ندارد

همچنين در قرآن مواردي از ارث بردن فرزندان انبياء وجود دارد كه در مقاله «بررسي روايت «نحن معاشر الأنبياء لا نورث. ...» نقل شده است

ثالثا: ابوبكر در اين حرف خود صادق نبود؛ چون حضرت علي عليه السلام او را كاذب، و حيله‌گر و خائن می‌دانستيد

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=۵۰۲۱

با اين وجود چطور حرف كسي را كه دروغ مي‌گويد، در خصوص ارث نگذاشتن پيامبر صلي الله عليه و آله براي فرزندان را قبول كنيم؟!! در اين صورت آيا نقل روايت او از پيامبر صلي الله عليه و آله موجب تشكيک در نقل روايت او نمي‌شود؟!!

جهت اطلاع بيشتر به همان مقاله «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ...» و بهانه ابوبكر براي غصب فدك» در سايت مراجعه شود

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٦٣٤٣

رابعا: ابوبكر طبق اين قسمت روايت مي‌خواهد ثابت كند كه اموالي مثل فدک كه در دست حضرت زهرا عليها السلام بوده و به ارث از پيامبر صلي الله عليه و آله رسيده، از آن دختر پيامبر نيست و تصرف حضرت زهرا عليها السلام در آن جايز نيست، اين درحالي است كه فدک اصلا ارث نبود كه ابوبكر مي‌خواهد با اين روش حضرت زهرا عليها السلام را از فدک محروم كند بلكه فدک هديه اي بود كه در زمان حيات پيامبر (ص) به حضرت فاطمه عليها السلام بخشيده شد. مگر خداوند به پيامبر صلي الله عليه و آله فرمان نداد كه حق ذي القربي داده شود، پيامبر نيز طبق دستور خداوند فدک را به دخترش فاطمه داد لذا فدک در زمان خود پيامبر صلي الله عليه و آله نيز جزء ملک شخصي حضرت فاطمه عليها السلام بوده است كه ابوبكر با زور آن را گرفت

در تاريخ مدينه منوره آمده است:

إن أبا بكر رضي الله عنه انتزع من فاطمة رضي الله عنها فدك

ابوبكر فدک را از فاطمه گرفت

النميري البصري، ابوزيد عمر بن شبة (متوفای٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ج ١ ص ١٢٤، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

به عبارت ديگر طبق احاديث، فدک مال حضرت زهراء عليها السلام بوده است و اينجا ديگر جاي اين بحث نيست که کسي بيايد بگويد اين ارث پيامبر صلي الله عليه و آله بوده است؛ چون از دست پيامبر (ص) در زمان حيات خارج و در دست دخترش بود لذا ديگر جاي تصميم گيري نبود که ابوبکر بيايد و درباره آن صحبت کند خود حضرت نيز فرموده اند که اين ملک شخصي ايشان بوده است:

قالت لأبي بكر الصديق رضي الله عنه اعطني فدك فقد جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لي

به ابوبکر گفت پيامبر فدک را به من داده و آن را در اختيار من قرار داده (ملک من است)

البلاذري، أحمد بن يحيي بن جابر (متوفای٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، ج ١ ص ٣٥، تحقيق: رضوان محمد رضوان، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ.

جهت اطلاع بيشتر در خصوص ملک شخصي بودن فدک به اين آدرس رجوع کنيد

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٥٣٨٦

نکته سوم: «ثم قبضه جعله للذی يقوم بعده فرأيت أن أرده على المسلمين»

در اين فراز ابوبکر روايت را به نفع خود چنين نقل مي‌کند که ارث پيامبرصلي الله عليه و آله بعد از وي، از آن جانشين او مي‌باشد حال سوال اين است، طبق روايات فراوان و قرائن گوناگون، جانشين پيامبر صلي الله عليه و آله، مگر غير از حضرت علي عليه السلام بود؟!! در رواياتي مانند «من کنت مولاه فعلي مولاه»، «فَهُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي»، «عليٌ ولي کل مؤمن بعدي»، «فانه وليکم بعدي» و روايات ديگر به صراحت مشخص است که تنها جانشين پيامبر صلي الله عليه و آله، امير مؤمنان عليه السلام مي‌باشد. با اين وجود در حقيقت ابوبکر ناخواسته اعتراف کرده است که ارث پيامبر صلي الله عليه و آله به حضرت علي عليه السلام مي‌رسد نه کس ديگر

جهت اطلاع بيشتر از اين روايات به اين آدرس رجوع کنيد

http://www.valiasr-aj.com/lib/gadir/٠٦.htm

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٤٩٥٤

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٥٠٥٠

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٦٢٩٤

http://www.valiasr-aj.com/persian/shownews.php?idnews=٥٠٤٧

نكته چهارم: « فقالت فَأَنْتَ وما سَمِعْتَ من رسول اللَّهِ أَعْلَمُ»

نكته ديگر كه لازم است در اينجا به آن بپردازيم اين است كه در روايت آمده است كه حضرت زهرا عليها السلام حرف ابوبكر را تصديق كرده و او را عالم به احاديث پيامبر صلي الله عليه و آله دانسته است، در حالي كه اين با واقيعات تاريخي منافات دارد؛ زيرا:

در روايات آمده است كه وقتي حضرت زهرا عليها السلام براي گرفتن فدک پيش ابوبكر رفت، ابوبكر با استناد به روايت « لَا نُورَثُ ما تَرَكْنَا..» از دادن فدک ممانعت كرد اما حضرت زهرا عليها السلام نه تنها حرف او را قبول نكرد بلكه تا آخر عمر با او قهر كرده و صحبت نكرد.

حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن عبد اللَّهِ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ عن صَالِحٍ عن بن شِهَابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السَّلَام ابْنَةَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَقْسِمَ لها مِيرَاثَهَا ما تَرَكَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِمَّا أَفَاءَ الله عليه فقال أبو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال لَا نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فلم تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حتى تُوُفِّيَتْ

ابن شهاب گويد: خبر داد به ما عروه بن زبير كه عائشه او را باخبر كرد از اينكه فاطمه (عليها سلام) دختر رسول الله(صلي الله عليه و آله) بعد از وفات رسول خدا از ابوبكر درخواست كرد ميراثش را تقسيم كند از آنچه كه از رسول خدا باقي مانده است از آنچه كه خدا فيء قرار داده براي او. پس ابوبكر گفت همانا رسول خدا گفت: ما ارث به جا نمي گذاريم، آنچه كه از ما باقي مي ماند صدقه است . پس فاطمه دختر رسول خدا غضبناک شد و ترک كرد او را (با او قهر كرد)، و قهر او از بين نرفت تا از دنيا رفت

البخاري الجعفي، ابوعبدالله محمد بن إسماعيل (متوفاى٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٣ ، ص ١١٢٦تحقيق د. مصطفي ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

طبق روايت صحيح بخاري حضرت زهرا عليها السلام، ابوبكر را در نقل روايت «لانورث» تصديق نكرد و حرف او را قبول نكرد، با اين وجود چطور مي‌شود قبول كه حضرت زهرا عليها السلام ابوبكر را عالمترين افراد به روايات پيامبر صلي الله عليه و آله مي‌دانست؟!!! و روايت او را قبول كرده است؟!!!

نتیجه

بنابراین ابوبکر که حضرت زهرا علیها السلام را از فدک محروم کرد، طبق روایت معتبر اعتراف کرده است که اهل بیت و حضرت زهرا علیها السلام از پیامبر صلي اله علیه و آله ارث مي‌برند.